. @ 66 @

وفي كليات أبي البقاء في الفرق بين القرآن والحديث القدسي : ((أن القرآن ما كان لفظه ومعناه من عند ا يوحي جلي ، وأما الحديث القدسي ، فهو ما كان لفظه من عند الرسول ، ومعناه من عند ا بالإلهام أو المنام . وقال بعضهم : ((القرآن لفظ معجز ، ومنزل بواسطة جبريل ؛ والحديث القدسي غير معجز . وبدون الواسطة ، ومثله يسمى بالحديث القدسي والإلهي والرباني)) . وقال الطيبى : ((القرآن هو اللفظ المنزل به جبريل على النبي ، والقدسي إخبار ا معناه بالإلهام أو بالمنام ؛ فأخبر النبي أمته بعبارة نفسه ، .

وسائر الأحاديث لم يضفها إلى ا تعالى ، ولم يروها عنه تعالى)) . انتهى .

وقال العلامة السيد أحمد بن المبارك رحمه اله تعالى في الإبريز : ((وسألته - يعني أستاذه نجم العرفان السيد عبد العزيز الدباغ قدس سره - الفرق بين هذه الثلاثة يعني : القرآن ، والحديث القسي ، وغير القدسي ، فقال قدس سره : .

((الفرق بين هذه الثلاثة ، وإن كانت كلها خرجت من بين شفتيه وكلها معها أنوار من أنوار : أن النور الذي في القرآن ، قديم من ذات الحق سبحانه ، لأن كلامه تعالى قديم والنور الذي في الحديث القدسي من روحه ، وليس هو مثل نور القرآن ، فإن نور القرآن قديم ، ونور هذا ليس بقديم ، والنور الذي في الحديث الذي ليس بقدسي من ذاته ، فهي أنوار ثلاثة ، اختلفت بالإضافة ، فنور القرآن من ذات الحق سبحانه ، ونور الحديث القدسي من روحه .)) ، نور ما ليس بقدسي من ذاته .)) . .

فقلت : ((ما الفرق بين نور الروح ونور الذات ؟)) . .

فقال رضي ا عنه : ((الذات خلقت من تراب ، ومن التراب خلق سائر العباد ؛ والروح من الملأ الأعلى ، وهم أعرف الخلق بالحق سبحانه ، وكل واحد يحن إلى أصله ؛ فكان نور الروح متعلقا بالحق سبحانه ، ونور الذات متعلقاً بالخلق ؛ فلذات ترى الأحاديث القدسية تتعلق بالحق سبحانه وتعالى بتبيين عظمته ، أو لإظهار رحمته ، أو بالتنبيه على سعة ملكه وكثرة عطائه . فمن الأول حديث : ((يا عبادي ! لو أن أو لكم وآخركم ،